

الأغاني

ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة .

صوت من المائة المختارة .

(يا دَينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكِـرَـهَا ... إِلا تَرَقُّـرَقَ ماءُ العَيْنِ أو دَمَـعَا) .
(أدعو إلى هَجَرِـهَا قَلْبِي فَيَتَذَبَّـعُـنِي ... حتَّى إذا قَلْتُ هذا صادِقُ نَزَـعَا) .
(لا أَسْتَطِيعُ نَزُوعاً عن مَحَبَّتِـهَا ... أو يَصُدِّعُ الحُبُّ بي فوق الذي صَدَّعَا) .
(كَمَ مِنْ دَـنْيٍ لَهَا قد صرْتُ أَتَذَبَّـعُهُ ... ولو سلا القَلْبُ عنها صار لي تَذَبَّـعَا) .
(وزادني كَلَفاً في الحُبِّ أنْ مُنَعْتُ ... وحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنسان ما مُنِّعَا) .
الشعر للأحوص .

والغناء ليحيى بن واصل المكي وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ولا وجدت له خبراً فأذكره .
ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق .

وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يجنسه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف بن عبد الله
المدني قال حدثني أبي عن جدي قال .

بينما أطوف بالبيت ومعني أبي إذا بعجوز كبيرة يضرب أحد لحييها الآخر .

فقال لي أبي أتعرف هذه قلت لا ومن هي قال هذه التي يقول فيها الأحوص .

(يا سَلامَ لَيْتَ لِسَاناً تَذْطِيقِينَ به ... قَبْلَ الذي نالني من حُبِّكُمْ قُطِيعَا) .

(يلومني فيك أقوامٌ أُجالسهم ... فما أَبالي أطارَ اللومُ أم وَقَّعَا) .

(أدعو إلى هَجَرِـهَا قَلْبِي فَيَتَذَبَّـعُـنِي ... حتَّى إذا قَلْتُ هذا صادِقُ نَزَـعَا)